

سر صناعة الإعراب

لام التعريف وسنذكر العلة التي سكنت لها هذه اللام في حرف اللام بإذن الله .
واعلم أن هذه الهمزة أبدا في الأسماء والأفعال مكسورة إلا أنها قد ضمت من الأفعال في كل موضع كان ثالثها مضموما ضمنا لازما وذلك نحو اقتل اخرج انطلق يزيد استخرج المال وحكى قطرب على طريق الشذوذ اقتل جاء على الأصل وإنما ضموا الهمزة في هذه المواضع كراهية الخروج من كسر إلى ضم بناء لازما ولم يعتدوا الساكن بينهما حاجزا لأنه غير حصين .
فإن قلت فما بالهم قالوا للمرأة اغزي اغدي فضموا الهمزة والثالث مكسور .
فالجواب أنه إنما ضم هذا لأجل أن الأصل اغزوي اغدوي ثم اعتلت الواو فحذفت ووليت الياء الزاي والبدال فانكسرتا من أجلها فإنما الضمة في الهمزة مراعاة للأصل كما تقول في الصحيح اقتلي ادخلي اخرجي .
فإن قلت فلم كسرت الهمزة في نحو ارموا افضوا اشروا والثالث مضموم .
فالجواب هنا كالذي قبله وذلك أن أصل هذا ارميوا افضيوا ثم حذفت الياء وانضم ما قبلها فبقيت الكسرة هنا مكسورة كما بقيت فيما قبل مضمومة